الفصل الثالث

obeikandl.com

الدراسات السابقة والفروض

أولاً : دراسات تناولت الإتجـــــاهات والفن.

ثانياً: دراسات تناولت الصحة النفسية والفن.

ثالثاً : تعقيب عام على الدراسات السابقة.

رابعاً : فروض الدراسة.

obeikandl.com

مقدمة

فى هذا الفصل يقوم الباحث بعرض الدراسات والابحاث السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة الحالية العلاقة بين الاتجاهات نحو الفن التشكيلى والتوافق النفسى لدى طلاب الفنون التطبيقية وتتقسم الى :

أولاً : دراسات تناولت الإتجاهات والفن :

قامت ليتاهوتيسل (١٩٧٧ Whitesel Lita بدراسة الإتجاهات نحو طالبات الفنون كان الهدف من الدراسة إستطلاع رأى طالبات كليات الفنون فى مسألة التحاقهن بكليات الفنون وعملهن كفنانات، وشملت الدراسة سبع كليات فنية حيث تبين من الدراسة وجود إختلافات كبيرة فى نوعية العمل الذى يرغبن فى الإلتحاق به وبين كل من طالبات المعاهد الفنية المتخصصة، وكليات الفنون.

وقامت "ليتاهوتيسل"، بدراسة إتجاهات الطلاب نحو الفنون التى تتعلق بأختيار المهنة عقب تخرجهم، وإشترك فى هذه الدراسة نحو (٦٤ طالباً) من قسم علم النفس، وكان الهدف من هذه الدراسة التعرف على الإختلافات القائمة بين هؤلاء تجاه تحديد المهنة التى سيعملون بها بعد تخرجهم، وذلك وفقاً لإختلاف طلبه وطالبات وموضوعات الدراسة الرئيسية، وقد تبين من الدراسة إختلاف الإتجاهات بين كل من طلاب اللغة – الأقسام الفنية – علم النفس، وكانت إتجاهات طلاب الفنون إيجابية نحو عملهم بعد التخرج.

قامت الباحثة "ليتاهوتيسل" بدراسة مواقف طالبات الفنون وكان الهدف من هذا البحث التعرف على مشاعر الطالبات تجاه دراستهن للفن وإحترافهن المهن الفنية عقب تخرجهن، وشملت هذه الدراسة (٧) معاهد فينة، وقد تبين من الدراسة وجود فروق رئيسية بين الطالبات الملتحقات بمعاهد فنية والإخريات الملتحقات بكليات الفنون.

قامت الباحثة "ليتاهوتيسل" بدراسة مواقف طالبات الفنون والفنانات ومدرسات التربيه وكان الهدف منها هو فحص النماذج، والتعرف على الأسباب الكامنه وراء ذلك وأتضح من نتائج الدراسة أن هناك إختلافاً كبيراً بين النماذج التعليمية، ونماذج الاعمال وقد شارك الذكور والاناث فى الدراسة (Whitesel, Lita,1977).

قام "سيد صبحى" (١٩٧٥) بدراسة أثر الإتجاهات الوالدية والمستوى الثقافى للوالدين على تنمية الإبتكار فى مجال الفنون التشكيلية، والهدف من دراسة العلاقة بين القدرة على الإنتاج الإبتكارى فى مجال الفنون التشكيلية-وكل من الإتجاهات الوالدية والمستوى الثقافى للوالدين وكانت فروض الباحث أنه لا يوجد علاقة بين القدرة على الإنتاج الإبتكارى وكل من التمسك - الحماية الزائدة - الإهمال - وإثارة الألم النفسى والتذبذب - التفرقة - السواء - والمستوى الثقافى للوالدين. وكانت عينة البحث (١٠٠) من طلاب السنة النهائية بكلية الفنون التطبيقية وإستخدام الباحث مقياس التقدير (ف . ن) لقياس القدرة على الإنتاج الإبتكارى فى مجال الفنون التشكيلية ومقياس الإتجاهات الوالديه صورة الأبناء وصورة الأباء، واختبار الذكاء العالى ومقياس الثقافة الأسرية (سيد صبحى، ١٩٧٥).

ثانياً دراسات تناولت الصحة النفسية والفن :

دراسة قام بها محمد عماد إسماعيل (١٩٥١) بعنوان : "الإستعداد الفنى لدى الفنان البصرى" وكان هدف الدراسة هو الكشف عن السمات الجوهرية، العوامل التى تميز الفنان المصور، وطبق الباحث مجموعة من الإختبارات التى إفترض إنها ترتبط بالإستعدادات الفنية لدى المصور مثل : إختبارات الذكاء، والطلاقة والمرونة والذاكرة، والتقدير الجمالى ثم إختبار التميز الحسى، ووفر الباحث قدراً طيباً من الصدق لإختباراته وطبقها على عينة من (٦٥) طالباً من طلاب الفنون الجميلة والتطبيقية.

ثم قام بعمليات التحليل العاملى للإرتباط بين إختباراته، وظهرت له ثلاثة عوامل متميزة، فسر الأول منها، على أنه عامل الذكاء والثانى على أنه العامل الخاص الذى سماه "الحسى الجمالى" وعرفه بأنه "القدرة على التعرف على الخاصية الجمالية أو خلقها أو إبداعها" وإعتبر هذا العامل أهم عامل خاص يساهم فى عملية الإبداع الفنى كلها، أما العامل الثالث فقد إعتبره خاصاً بالتصور البصرى، بإعتباره يشير إلى قدرة الشخص على أن يحتفظ ببعض الصور الذهنيه حية مدة طويلة (شاكر عبد الحميد ، ١٩٨٧).

قام "عبدالسلام عبدالغفار" (١٩٧٧) بمجموعه من الدراسات على طلاب الفنون التطبيقية بشكل خاص. إحدى هذه الدراسات، حاولت التعرف على الفروق بين الطلاب ذوى المستويات العليا من القدرة الإنتاج الإبتكارى، والطلاب ذوى المستويات الإبتكارية المنخفضة فى بعض سمات الشخصية، وقام الباحث بتطبيق مقياس للتعرف على المستويات العليا والمنخفضة فى القدرة على الإنتاج الإبتكارى فى مجال الفنون التشكيلية، وإستخدام مقياس "مينسوتا متعدد الأوجه" على مجموعتين من طلاب السنة النهائية بكلية الفنون التطبيقية، من أقسام مختلفة. وقد إنتهى إلى رفض القبول بوجود علاقة بين الإبتكار فى مجال الفن التشكيلى وأى من الإضطرابات النفسية والعقلية.

وفى دراسة أخرى حاول نفس الباحث معرفة العلاقات المختلفة بين الطلاب ذوى القدرة على الإنتاج الإبتكارى فى مجال الفنون التشكيلية وبين القيم الشخصية والإجتماعية لدى هؤلاء الأفراد وإستخدم المقاييس المناسبة للإبتكار. وقد إهتمت الدراسة على وجه خاص بالقيم العملية والإنجاز والتنوع والحسم والتنظيم ووضوح الهدف، وهى قيم المسايرة والتقدير والإستقلال ومساعدة الآخرين والقيادة. وقد تبين للباحث من خلال هذه الدراسة، عدم وجود إرتباطات من القدرة على الإنتاج الإبتكارى فى الفنون التشكيلية، وبين القيم العملية والحسم والتنظيم والوضوح فى الهدف، وهو ما يتعلق بالقيم الشخصية. وكذلك تبين له ضعف العلاقة بين القدرة الإبتكارية، وقيم المساندة والمسايرة (من القيم الإجتماعية)، أما القيم الإنجاز والتنوع (قيم شخصية) والتقدير والإستقلال ومساندة الآخرين من القيم الإجتماعية، فقد كان إرتباطها بالقدرة الإبتكارية لدى الطلاب ذوى القدرة الإبتكارية، إرتباطاً مرتفعاً (عبد السلام عبد الغفار،١٩٧٧).

قام "سيد صبحى" (١٩٧٦) بدراسة على عينة من الطلاب الذكور الذين يدرسون فى أقسام مختلفة بكلية الفنون التطبيقية، وذلك لتحديد الفروق بين الطلاب ذوى الدرجة المرتفعة فى الإبتكار، وذوى الدرجة المنخفضة فى الإبتكار، وبالنسبة لبعض القدرات العقلية والسمات الإنفعالية مثل : الذكاء والأصالة والمرونة والتلقائية والطلاقة الفكرية والإجتماعية والسيطرة والثبات الإنفعالى والجرأة وغيرها. وقد أو ضحت النتائج أن

الطلاب ذوى الدرجة المرتفعة فى الإبتكار يتميزون على غيرهم بأنهم أكثر ذكاء وأصالة، وأعلى فى قدرات : الطلاقة الفكرية والمرونة والتلقائية، كما أنهم يتميزون عن غيرهم بسمات إجتماعية، مثل : الجدية والمرح والسيطرة والثبات الإنفعالى والتفكير التحليلى والإعتماد على النفس والجرأة والطموح وغير ذلك من السمات (سيد صبحى، ١٩٧٦).

قام "محمد إبراهيم عيد" (١٩٨٣) بدراسة تهدف إلى الكشف عن مدى الإحساس بالإغتراب لدى طلاب الفنون التشكيلية، من ذوى المستويات العليا، من حيث القدرة على الإنتاج الإبتكارى. وكان إفتراض الباحث أنه لا توجد فروق دالة إحصائياً بين درجات ذوى المستويات العليا من حيث القدرة على الإنتاج الإبتكارى ودرجات ذوى المستويات المنخفضه من حيث القدرة على الإنتاج المنخفضة، من حيث القدرة على الإنتاج الإبتكارى وعلاقته بالإغتراب بين طلبة وطالبات الفنون التطبيقية.

وكانت عينة الدراسة من (١٠٠) طالب من الذكور، و(١٠٠) طالبة من الإناث وإستخدم الباحث المقاييس الآتية:

أ - مقياس تحديد مستويات القدرة على الإنتاج الإبتكارى فى مجال الفنون التشكيلية (عبدالسلام عبدالغفار).

ب- مقياس الإغتراب (إعداد الباحث). وتبين من الدراسة أن العلاقة بين المغتربين جدّ حقيقية ويمكن تفسيرها فى ضوء أن قهر المبتكر لإحساسه بالإغتراب وعودته إلى ذاته وإحساسه بنفسه كهوية فريدة من نوعها لا تتكرر ودعمه بحركة التفاعل بينه وبين الواقع وركونه إلى العزلة داعياً ومختاراً، لا ليلتصق بالواقع على حساب ذاته، وإنما ليرتد إليه من جديد، مقدماً إبداعاته الخلاقه، وذلك كرهين بموقف الإنتاج الإبتكارى، الذى يجد الأداء التعبيرى لقدرته ودوافعه وسماته (محمد إبراهيم عيد،١٩٨٣).

قام "منير حسن خليل" (١٩٧٩) بدراسة تهدف إلى دراسة شخصية الفنان المبدع المصور فى مجالات الفنون التشكيلية، وذلك بمقارنة سمات الشخصية للفنان ببعض الشخصيات الآخرى. وقد أخذ الباحث أربعة عينات، هى :

أ – الفنانين المبدعين.

ب – طلبة كلية الفنون فى السنة النهائية.

جـ– طلبة كلية التربية فى السنة النهائية.

د – طلبة الدراسات العليا، بكلية التربية، الدبلوم الخاص.

وكان فرض الباحث أن هناك سمات شخصية يتصف بها الفنان المبدع دون غيره. واستخدم الباحث، أدوات البحث الآتية : –

أ – إستبيان الإنتاج الفنى للفنان التشكيلى (إعداد الباحث).

ب– إستبيان المحكمين والنقاد فى مجال الفن التشكيلى (إعداد الباحث).

جـ– إختبار "توارنس" للتفكير الإبتكارى بإستخدام الصور (إعداد : فؤاد أبو حطب، وعبدالله سليمان)

د – البروفيل الشخصى لجوردن (إعداد جابر عبدالحميد–وفؤاد أبو حطب).

هـ– إختبار الشخصية لبرندوتير (إعداد : عثمان نجاتى).

اتضح من النتائج أن الفنان المصرى يتصف بمجموعة من السمات، تتفاعل فيما بينها، وليست "جمعاً" كعدة سمات، فإننا نجده شخصياً غير إجتماعى ومكتفياً بذاته واثقاً فى نفسه وأميل للسيطرة، لكنه بعيد عن السيطرة بالمفهوم الإجتماعى، ومتمتعاً بانبساطية عالية، وأقرب إلى الإتزان الإنفعالى، وأبعد ما يكون عن القدرة على تحمل المسئوليه فيلقيها على غيره، وإن كان قادراً على تحمل المسئوليه فما ينبع من ذاته فهو يرفض الخضوع للآخرين، وليس هناك سمة "العصابية" وهو ذو أصالة عالية ومتفوقه، ومتمتع بطلاقة عالية، توفر له نجاحاً كبيراً فى عملة كفنان، وأميل لعدم المرونة وبحثاً عن كمال الفكرة التى يريد التعبير عنها، فهو يعيش أفكاره، لفتره أطول من غيره. وأنتهى الباحث إلى رأى يفترض بأن : الفنان يتميز عن الفنانه فى أنه أكثر سيطرة وأكثر إجتماعية وأكثر ميلاً إلى الإكتفاء الذاتى عن الفنانه (منير حسن خليل،١٩٧٩).

قامت الباحثة "نادية حسين عبدالقادر (١٩٨٩) "بدراسة العلاقة بين الإبتكار فى مجال الفن التشكيلى، وتقدير الذات، لدى طلبة الفنون التطبيقية وكانت هذه الدراسة

تهدف إلى دراسة العلاقة بين القدرة على الإنتاج الإبتكارى وتقدير الذات لدى طلاب الفنون التشكيلية.

وكانت فروض البحث :

أ - توجد علاقة موجبة دالة بين طلاب الفنون التشكيلية فى القدرة على الإنتاج الإبتكارى، وتقدير الذات.

ب- توجد علاقة موجبة دالة بين طالبات الفنون التشكيلية فى القدرة على الإنتاج الإبتكارى، وتقدير الذات.

جـ- توجد فروق بين متوسطات الطلاب فى القدرة على الإنتاج الإبتكارى المرتفع والمنخفض وبين أبعاد مقياس تقدير الذات.

د - توجد فروق بين متوسطات الطالبات فى القدرة على الإنتاج الإبتكارى المرتفع والمنخفض، وبين أبعاد مقياس بقدير الذات.

إستخدمت الباحثة الأدوات البحيثة الآتية : -

أ - مقياس التعرف على المستويات العليا من حيث القدرة على الإنتاج الإبتكارى فى مجال الفنون التشكيلية (إعداد : عبدالسلام عبدالغفار).

ب- مقياس الذكاء العالى (إعداد : السيد خيرى).

جـ- مقياس تقدير الذات (إعداد : الباحثـــــة).

وكانت العينة المستخدمه فى البحث عددها ٢١٣ طالباً وطالبة، بواقع (١١١) طالباً (١٠٢) طالبة، تتراوح إعمارهم بين : ٢٢ - ٢٤ سنة.

أسفرت الدراسة عن النتائج الآتية : -

وجود علاقة بين القدرة على الإنتاج الإبتكارى لدى الطالبات والطلاب فى كل أبعاد مقياس تقدير الذات (الصحة النفسية-الصحة العقلية). (والقدرات العقلية والمعرفية-الهيئة والمظهر الشخصى-العلاقات الأسرية التفاعل الإجتماعى والشخصى وقضاء وقت الفراغ-تكوين فلسلفة فى الحياة-الإحساس بالقيمة الذاتية). ووجدت

الباحثة فروقاً دالة بين الطالبات والطلاب ذوى المستويات العليا والمنخفضة، وأبعاد تقدير الذات السابقة (نادية حسين عبد القادر ، ١٩٨٩).

قام "شاكر عبدالحميد (١٩٨٧)" بدراسة العملية الإبداعية فى فن التصوير الزيتى وكان هدف الدراسة : الكشف عن ماهية العوامل المسئولة عن العملية الإبداعية فى فن التصوير الزينى وكانت عينة الدراسة مكونه من اه فناناً ومصوراً، ولهم أكثر من أربعة معارض، منها المعارض الخاصة والمعارض العامة. وإستخدم الباحث الأدوات البحثية الآتية:

أ – الإستخبار : هو الأداة الأساسية التى إستخدمت فى الكشف عن القدرات الإبداعيه فى مجال التصوير الزيتى. (إعداد : الباحث).

ب– الإستبار : حيث كان وسيلة الباحث لتغطية الجوانب التى لم يستطع الإستخبار التقاطها. (إعداد : الباحث).

جـ– تحليل المضمون : لتحليل بعض الإستبارات والخطابات وكتابات الفنانين المصريين والأجانب .

أوضحت نتائج الدراسة الأهمية الكبيرة لعمليات التعليم والإكتشاف فى الفن، وأن الإكتشاف أهم من التعليم، لكنه يفضل عنه الإكتشافات البصرية، حتى أثناء العمل فى اللوحة الواحدة، وعادة ماتمنح المبدع الواقعية للإستمرار فى العمل والدافعية لتحقيق الذات، والسعى نحو الجديد والأصيل.

والفنان أثناء ذلك من حالة عدم الإنتظام أو الوضوح إلى مزيد من النظام والوضوح، وهذا لا يتناقص مع فكرة بزوغ التصور بطريقة كلية فى البداية، فالتصور عندما يبزغ غالباً ما يكون غير مكتمل الجوانب أو غير منظم العلاقات.

ويرى الباحث أنه لدى كل عمل فنى يكون له قانون خاص فيما يتعلق بالوضوح النسبى والتدريجى للتصور أثناء العمل، ويؤدى التأمل دوره الكبير فى عملية التركيز والمرونه والتفكير والأصالة، وكذلك يقوم الخيال بحل العديد من المشكلات التكنيكيه والتصوريه، وكذلك يقوم الإدراك بعملية التفتح والإنفتاح على الخبرة والتراث.

والمبدع ينتقل من إدراك الواقع والتفاعل معه إلى تكوين التصور، ثم محاولة تحقيقة فى حركة تفاعلية مركبة. وينتقل من الإدراك البسيط إلى المركب، وراء الفهم الأجود والأكثر أصالة للواقع وللذات مندمجة فى هذا الواقع، وهو فى كل هذا وذاك لابد من أن يتمتع بأقصى قدرة ممكنة من الحرية ويقوم بتصحيحات وتجريدات بصرية مبنية على فهم عميق وقدرة أكبر على الإستيعاب للتفاصيل والجزئيات الصغيرة . ولابد أن يكون قادراً على المزج بين المتغيرات، وعلى إحداث توليدات وإشتقاقات كونيه وشكليه ودلاليه (شاكر عبد الحميد،١٩٨٧).

ثالثاً: تعقيب عام على الدراسات السابقة

تشير الدراسات التى تناولت الإتجاهات والفن : -

إن هناك طالبات يفضلن مجالات عن أخرى فى الفنون وكذلك فى نوعية العمل الذى يرغبن فى الإلتحاق به، أما بالنسبة للطلاب فكانت إتجاهاتهم نحو الفنون إيجابية وكذلك نحو عملهم بعد التخرج. ووجد إختلافاً بين الطالبات الملتحقات بمعاهد فنية وإخريات ملتحقات بكليات الفنون فى الإتجاهات نحو الفن وكذلك وجود إختلافات بينهم فى النماذج التعليمية للأعمال الفنية ونماذج الأعمال.

تشير الدراسات التى تناولت الصحة النفسية والفن :-

إتضح فى بعض الدراسات عدم وجود علاقة إرتباطية دالة بين كل من الإبتكار فى مجال الفن التشكيلى والإضطرابات النفسية والعقلية.

وهناك بعض الدراسات الأخرى اوضحت أن هناك علاقة إرتباطية موجبة بين كل من القيم، الإنجاز، والتنوع والتقديروالإستقلال ومساعدة الآخرين والقدرة الإبتكارية. ومن نتائج دراسات أخرى وجدت إن الطلاب ذوى الدرجة الإبتكارية الموجبة يتميزون بأنهم أكثر ذكاء وأصالة وأعلى فى قدرات الطلاقة الفكرية والمرونة التلقائية وكذلك الجديد والمرح والسيطرة والثبات والإنفعالى والتفكير التحليلى والإعتماد على النفس والجرأه والطموح.

وبناء على ماتقدم يركز الباحث على ضرورة الإهتمام بدراسة العلاقة بين الإتجاهات نحو الفن التشكيلى والتوافق النفسى لدى طلاب الفنون التطبيقية حتى يمكن الإفادة من ذلك مستقبلاً للطلاب فى التوجيه والإرشاد النفسى، فيتم تعديل الإتجاهات السالبه نحو الفن التشكيلى لماله أهمية بالغة فى الحياة عموماً وتوافقهم النفسى.

رابعاً :فروض الدراسة : -

يوجد ارتباط دال بين كل من أبعاد مقياس التوافق النفسى وأبعاد مقياس الاتجاه نحو الفن التشكيلى.

١- توجد فروق داله احصائيا فى ابعاد مقياس نحو الفن التشكيلى (الثقافى-الجمالى-التطبيقى) بين كل من الذكور والاناث.

٢- توجد فروق داله احصائيا بين ابعاد مقياس التوافق النفسى (المنزلى-الصحى-الاجتماعى-الانفعالى) بين الجنسين (الذكور-والاناث).

٣- توجد فروق داله احصائيا بين متوسطات درجات كل من طلاب الصف (الاعدادى) وطلاب الصف الرابع فى ابعاد مقياس الاتجاه نحو الفن (الثقافى-الجمالى-التطبيقى).

٤- توجد فروق داله بين كل من طلاب الصف الاعدادى والصف الرابع فى ابعاد مقياس التوافق النفسى (المنزلى-الصحى-الاجتماعى-الانفعالى).

٥- توجد فروق داله بين متوسطات كل من طلاب التعليم العام وطلاب التعليم الفنى فى ابعاد مقياس الاتجاه نحو الفن التشكيلى (الثقافى-الجمالى-التطبيقى).

٦- توجد فروق داله بين متوسطات درجات كل من طلاب التعليم العام وطلاب التعليم الفنى فى ابعاد مقياس التوافق (المنزلى-الصحى-الاجتماعى-الانفعالى).

obeikandl.com